

والأدوات الحديدية الضرورية للجنود، فقال: ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ وعرف داود «الحداد» عليه السلام - كما يخبرنا الحديث الصحيح عن رسول الله عليه السلام - كيف يصنع الدروع السابغات للجنود، كما قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيَتَّخِصَنَكُمْ مِنْ بِأْسِكُمْ﴾^(١).

الدولة الإسرائيلية المسلمة في عهد داود عليه السلام كانت متفوقة ومتقدمة في الناحية الإيمانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والدولية، وكانت تمثل فيها خصائص الحكومة الربانية المسلمة، وتعتبر نموذجاً لهذه الحكومة المنشودة في التاريخ البشري.

مواصفات الحاكم الراشد كما تبدو في داود عليه السلام:

وقد عرض لنا القرآن صفات الحاكم الصالح والخليفة الراشد، الذي يقود أمته إلى العزة والخير والسعادة، وذلك من خلال إشارته إلى صفات داود عليه السلام التي قاد بها بني إسرائيل إلى ما أوصلهم إليه.

١ - منحه الله العلم والحكمة، فاستخدمها في تقدّم أمته وسعادتها ورفاهيتها، ﴿وَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾^(٢).

٢ - كان داود رجلاً ربانياً أواباً - والأواب هو دائم الرجوع إلى الله في كل لحظة والحريص على مرضاته -، كما كان شاكراً لربه، عابداً له، مكثراً من التسبيح والذكر والصيام والقيام، فقد كان يصوم يوماً ويفطر يوماً كما أخبرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٣ - كان داود قوياً حازماً شجاعاً، فقد قتل جالوت في شبابه، وكان ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾^(٣) والأيد هي القوة والحزم والشجاعة.

٤ - كان خليفة عن الله في الأرض، وحاكماً في بني إسرائيل بشرع الله

(١) الأنبياء: ٨٠.

(٢) البقرة: ٢٥١.

(٣) ص: ١٧.